Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنهم اقتنعوا به متأخرين . . وأن الإسلام مقنع لمن يختار ويحسن الاختيار ، إلى جانب قدرته على اكراه من يركب رأسه ويقف فى طريق الإصلاح . .

ومن نظر إلى الإقناع العقلى ، تساوى لديه من يستميلك إلى العقيدة بتوزيع الدواء والطعام ، أو بتربية الأطفال عليها وهم لا يعقلون ، ومن يستميلك إليها بالخوف من الحاكم . . على فرض أن خوف الحاكم كان ذريعة من ذرائع نشر الإسلام .

فالشاهد الذى تطعمه وتكسوه ليقول قولك فى احدى القضايا ، كالشاهد الذى ينظر إلى السوط فى يديك فيقول ذلك القول . . كلاهما لا يأخذ باقناع الدليل ولا بنفاذ الحجة ، ولا يدفع عن عقيدة دفع العارف البصير . .

وصفوة ما تقدم أن الإسلام لم يوجب القتال إلا حيث أوجبته جميع الشرائع وسوغته جميع الحقوق ، وأن الذين خاطبهم بالسيف قد خاطبتهم الأديان الأخرى بالسيف كذلك . . إلا أن يحال بينها وبين انتضائه ، أو تبطل عندها الحاجة إلى دعوة الغرباء إلى أديانها . . وإن الاسلام عقيدة ونظام ، وهو من حيث النظام شأنه كشأن كل نظام فى أخذ الناس بالطاعة ومنعهم أن يخرجوا عليه . .

القائد البصير :

لم يكن الإسلام إذن دين قتال ، ولم يكن النبى رجلا مقاتلا يطلب الحرب للحرب أو يطلبها وله مندوحة عنها ، ولكنه مع هذا كان نعم القائد البصير إذا وجبت الحرب ودعته إليها المصلحة اللازمة . . يعلم من فنونها بالإلهام ما لم يعلمه غيره بالدرس والمرانة ، ويصيب فى اختيار وقته وتسيير جيشه وترسيم خططه إصابة التوفيق وإصابة الحساب وإصابة الاستشارة . وقد يكون الأخذ بالمشورة الصالحة آية من آيات حسن القيادة تقترن بآية الابتكار والإنشاء ، لأن القيادة الحسنة هى القيادة التى تستفيد من خبرة الخبير كما تستفيد من شجاعة الشجاع ، وهى التى تجند كل ما بين يديها من قوى الآراء والقلوب والأجسام .

وقد كانت غزوة بدر هى التجربة الأولى للنبى عليه السلام فى إدارة المعارك